"معرض بغداد العالمي للملصقات" في بيروت : عندما يقف الفن إلى جانب النضال من أجل فلسطين

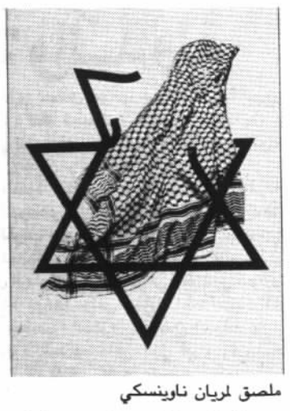
ملصق لمريان ناوينسكي

اطفال العالم الثالث لبيتر سيبولا

ملصق لاندريه كليموفسكي (بولندا

ملصق لدانييل سوبيديه (فرنسا)

مباشرة بعد لندن وبغداد ، سيشاهد جمهور الفن في بيروت ، في صالة المركز الثقافي العراقي ـ شارع الحمراء ، ابتداء من الساعة الخامسة والنصف من مساء الاثنين المقبل ولمدة اسبوع ، نتاج « معرض بغداد العالمي للملصقات » ، او ما يمكن تسميته بنتاج اول بينال عربي ـ عالمي للملصقات كان قد نظمه المركز الثقافي العراقي في لندن عبر المسابقة الفنية العالمية التي دعا للمشاركة فيها تحت شعار « فلسطين الوطن السليب .. ونضال العالم الثالث من اجل فلسطين » والتي اشرف على تحكيمها لجنة مؤلفة من (راوول جان مولان ـ فرنسا ، كين سبرغ ـ انكلترا ـ وضاح فارس ، عصام محفوظ ، ناظم رمزي) ووضعت اللجنة احكامها وفق المقاييس التالية :

« يسمح لكل فنان بالمشاركة بملصقين لموضوع واحد،او ملصق لكل موضوع » الحد الاعلى من القياسات (٧٠ سم ـ ١٠٠ سم) والحد الادنى (٥٠ سم ـ ٧٠ سم) ويقبل اي ملصق انجز قبل عام ١٩٧٨ ، شريطة ان يكون اصليا او مطبوعا باليد .

مسابقة وجوائز

وقد بلغ عدد المشاركين في هذه المسابقة ٣٢٠ فنانا عالميا ، اختارت اللجنة من بينهم اعمال ٧٨ فنانا وعرض حوالي ٩٨ ملصقا في معرض بغداد العالمي للملصقات الذي افتتح في ٥ ايار الماضي واستمر لغاية ٢٨ منه في متحف الفن الحديث في بغداد . وقد وزعت خلاله الجوائز التقديرية على الفائزين وكانت على الوجه التالي :

ـ الجائزة الاولى (١٥٠٠ جنيه استرليني) تم حجبها لعدم وجود ملصق متميز .

ـ الجائزة الثانية (٧٥٠جنيه استرليني) ـ نالها مريان ناونيسكي (بولندا).

ـ الجائزة الثالثة (٥٠٠ جنيه استرليني) منحت بالتساوي بين الفنان هيغ دافيد (نيجيريا) والفنان فلاديسوف بلوتا (بولندا) .

● هيغ دافيد وست من مواليد ١٩٤٦ في بورت هاركوت بنيجيريا .

● فلاديسوف بلوتا من مواليد عام ١٩٤٩ من يلن في بولندا .

اما موضوع « فلسطين الوطن المغتصب » فقد نال الجائزة الاولى (١٥٠٠ جنيه استرليني) الفنان البولندي جاك كاولسكي .

ـ ونال الجائزة الثانية : ريجو كاليفي ستروم (فنلنده).

ـ الجائزة الثالثة (٥٠٠ جنيه استرليني) نالها مريان ناونيسكي .

كما خصصت لجنة التحكيم جوائز تقديرية لتوماس كروز (الدانمرك) وليونارد برين (المملكة المتحدة) ومحمد المليحي (المغرب) وتييري غيران (فرنسا) وفلاديمير بوناسيك (يوغوسلافيا).

كما منحت ادارة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين جوائز اخرى لعدد من الفنانين . وكرم الفنان اليوغسلافي فلاديمير بوناسيك بمنحه جائزة نقدية مقدارها (٢٠٠٠ دولار) تقديرا لجهوده في معرضه الخاص الذي كرسه ضد الاستيطان الصهيوني .

وقد جرى حفل توزيع الجوائز في « خان مرجان » في بغداد ووزعت ميداليات ذهبية وفضية على عدد من المشاركين في هذه التظاهرة العربية العالمية للملصقات .

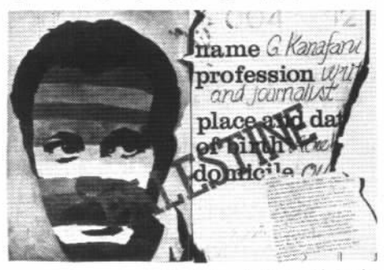

ملصق لضياء العزاوي (العراق)

اراء حول المعرض

وقد كتب راوول جان مولان ، سكرتير الاتحاد الوطني لنقاد الفن ، حول معرض بغداد العالمي للملصقات كلمة في كراس المعرض جاء فيها :

« ان الاعمال المعروضة ، والتي تختلف من حيث التقنيات ، والكتابات المستخدمة فيها باختلاف التقاليد والمطالب الثقافية ، التي تميز الفنانين ، المشتركين ، تدل على ان هؤلاء ، وهم في معظمهم من الشباب يملكون المعطيات الفنية والايديولوجية التي يعملون عليها،ويعبرون باصرار عن الشخصية ـ واحيانا كثيرة عن الاصالة التي تميز لغتهم التخطيطية . فهناك الملصق ـ المنشور الذي يتوجه بشكل مباشر وفج الى المتفرج ـ ويتمسك بالناحية الجوهرية . وهناك الملصق ـ الصرخة الذي يجاهر بالحقيقة ويستجوب ويجمع . والملصق الرمزي التلميحي الذي يتلاعب بالتفسيرات المتعددة للرموز المعروفة عالميا . والملصق الذي حاول اعادة ترميم او بناء واقع او حدث معين ، وذلك من خلال الربط بين وثائق متكاملة او متعارضة بغية اثارة فكرة انتقادية او الحث على اتخاذ موقف .

وتجدر الاشارة اخيرا ، الى ان قسما كبيرا من الاعمال التابعة لكلا الموضوعين في المعرض قد اتبع المنهج الخاص بالملصق من حيث هو دعامة تجريبية لعملية البحث عن اجابة ملائمة للمشكلة المطروحة حاليا والمتعلقة بالفن المعاصر . ومن هنا فان الفعالية التخطيطية لعملية التواصل البصري تتعدى الواقع الايديولوجي وتعلن عن نفسها من خلال بعض التعابير المرتبطة ، بالثقافة ، ومن ملصق الى اخر يبني العمل الفني لنفسه اسلحة للمستقبل ويثبت حق كل انسان وكل شعب في المبادرة الى تغيير العالم » .

وضم كراس المعرض كلمة للفنان ضياء العزاوي جاء فيها : « ان معرض بغداد العالمي سيحاول في دوراته المقبلة تاسيس تقاليد فنية وثقافية غير مستلبة او مقطوعة عن مجتمع العالم الثالث الذي تستهدفه فالاشكال (الجميلة) لا يمكن ان تجعل من الفقر والامية والاستلاب الثقافي حيوانا مروضا الا داخل قفص الملصق ، كما ليس باستطاعة الفنان ان يحرر ثقافته الوطنية من ظل الثقافة التقليدية والتاثيرات التي تركتها الثقافة الاستعمارية،الا بسعيه لاكتشاف تقاليد وقواعد انطلاق جديدة تصنعها ملصقات من ابداع فنانين لا تتحكم فيهم السلطة العسكرية ورقابتها ووسائل اعلامها الخالية من الحقائق . هكذا يولد التغيير من التفاعل والتصادم . ان كل جزء من الحياة اليومية التي حولنا وكل تصور من تطوراتها تشكل عناصر لا يمكن مناقشتها والتفوق عليها الا ببناء شخصية متحررة تفرض نفسها على انقاض الشخصية القديمة المستلبة . ان القرارات الرسمية والبلاغات لا يمكن ان تضع ثقافة حقيقية ، بينما يكون تعزيز الانماء الثقافي للتراث الوطني وفضح كل اشكال التخلف بمجابهة صريحة دليلنا للمعرفة الجديدة . لقد حان لفناني العالم الثالث ان ينشئوا تقاليدهم الرائعة البعيدة عن التبعية وان يعملوا على انتاج ملصقات تحقق الانعتاق من ازدواجية الثقافة وبنفس القدر مضادة الى نمط التسلية والاستعراض الجمالي الذي يميز الملصقات التي تخدر المتفرج بدلا من تحريضه على الفعل الثوري .. ان فعالية الملصق في حركة التغيير ، مرهونة بحرية ، وتماسك الفنان وقدرته على مناقشة وادانة النظام القديم ، كما ان تفجير كل ما هو عائق امام اعادة خلق علاقات جديدة لا بد وان ينسق مع وسائل التعبير الاخرى ، وما تسعى لتاسيسه من مفاهيم . وما لم تكن هذه الوسائل مبدعة بالافكار ومملوءة بالتحريض فانها ستواجه خطرا الانعزال والفشل . بحسب هذا الموقف يكون المبدع الحقيقي ، فناذا كيان ثقافي محرض ينهض من عقم المعارف القديمة وجمودها .. فنانا غير محايد امام التخلف الثقافي والاجتماعي وامام الاشكال المتنوعة للقمع » .

اعداد : سليم اسكندر

اوقفوا حملة الابادة في جنوب لبنان
نداء من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي

جاءنا ما يلي :

يا احياء الضمير ،

ايها المثقفون الوطنيون والديمقراطيون

ايها الشرفاء هنا وفي كل مكان .

ايتها الجماهير ،

هذه الة الحرب الصهيونية ، وقد افلتت من عقالها تماما ، تمعن منذ اسابيع ، ذبحا وتمزيقا وتشريدا في جماهير الجنوب اللبناني وتمعن في ديارهم وارزاقهم تهديما وتدميرا حتى لم تبق حبة تراب واحدة الا واكلها الحريق ولم يبق مواطن واحد الا ونشبت فيه النار سواء بجسده او عصبه او حصاد عمره .

ومع كل يوم يزداد حجم الكارثة وتتضاعف معها شراسة العدو ثم تتكشف اكثر فاكثر خطورة مخططه الهادف اما الى تركيع ابناء الجنوب وادخالهم قسرا في محمية « سعد حداد » الاسرائيلية واما الى تفريغ الجنوب من ابنائه واحاكم القبضة الصهيونية على كامل ترابه .

ان حملة الابادة والدمار هذه تمضي في حالة تصاعد عنفا وامتدادا . وما كان لها ان تبلغ الحد الذي وصلته لولا الموقف اللبناني الرسمي الذي ما انفك يراوح في مكانه على نحو متواطىء حتى لكان الجنوب ليس جزءا من هذا الوطن او كان ما يتعرض له هذا الجزء لا يهدد بقية الاجزاء بذات المصير .

ثم ان هذه الحملة ما كان لها ان تبلغ هذا الحد من الاستهتار والغطرسة لولا الموقف العربي الرسمي المجسد لسياسة الفرار من اتخاذ القرار بالمواجهة على الساحة القومية المحورية والاكتفاء فقط بتحريك عجلات الكلام في كل اتجاه ولولا اعتقال ارادة الجماهير العربية ومصادرة حرياتها .

وتحت سمع العالم وبصره تواصل اسرائيل حربها الضارية على شعب اعزل في سياق المخطط الامريكي دعما لمعاهدة الصلح المنفرد وتحقيقا لاهدافها .

ان المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ، وهو المنذور منذ انشائه ، لتلك البقعة الغالية من ارض الوطن ، ليدرك عمق المأساة التي يكابدها ابناء الجنوب هذه الايام ويشاركهم فيها . كما يدرك ابعاد المؤامرة التي يجري تنفيذها على تراب الجنوب على هذه الصورة من الانفلات المسعور .

من هنا ،

وانطلاقا من موقعه الثقافي الوطني ،

وتحسسا بمسؤولياته تجاه الجنوب وبقية الوطن فالمجلس يخاطب اصحاب الضمائر الحية ويناشد المثقفين الوطنيين والمؤسسات الثقافية في لبنان وفي سائر البلاد العربية ، كما يناشد جميع المثقفين الوطنيين والمؤسسات الثقافية في لبنان وفي سائر البلاد العربية ، كما يناشد جميع الشرفاء هنا وفي كل مكان ان يعملوا ، على وجه السرعة وبمختلف الوسائل المتاحة ، لايقاف حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية المسلحة وعملاؤها على الشعبين اللبناني والفلسطيني في جنوب لبنان خاصة .

ان انقاذ شعب بكامله من الدمار ليس مسؤولية وطنية وقومية فحسب بل هو مسؤولية انسانية وقبل كل شيء .

ان الجنوبيين لا يطلبون حسنة ولا ينتظرون صدقة من اية جهة فهم قدموا وما زالوا يقدمون دماءهم وما ملكت ايديهم بسخاء لا مثيل له . الجنوبيون يطالبون بحق اذ يطالبون باتخاذ موقف مسؤول وحاسم وطنيا وقوميا وانسانيا من شانه ان يدفع عن الوطن شر التمزق والانحلال ويصد عن المواطنين حملة الابادة الجماعية .

وتحية اكبار واجلال لابناء الجنوب على صمودهم الوطني الفذ وعظيم تضحياتهم . ولترتفع قبضاتهم في وجوه الخونة والمتواطئين والمتخاذلين .

اخبار ثقافية

سلسلة محاضرات « الديمقراطية والوحدة العربية »

● اعلن مركز دراسات الوحدة العربية ، والنادي الثقافي العربي ، عن بعض التعديلات في سلسلة محاضرات « الديمقراطية والوحدة العربية » بحيث اصبحت كما يلي :

الجمعة ١ حزيران : الديمقراطية في لبنان وانعكاساتها العربية ـ منح الصلح .

الجمعة ٨ حزيران : الديمقراطية في فلسفة الحكم عبر التاريخ العربي ـ الدكتور عبد العزيز الدوري .

الجمعة ١٥ حزيران : الديمقراطية في الدساتير والقوانين العربية ـ الدكتور محمد المجذوب .

الجمعة ٢٢ حزيران : الديمقراطية ودورها في مسيرة الوحدة العربية ـ صلاح الدين البيطار .

الجمعة ٢٩ حزيران : المقومات الاجتماعية والاقتصادية للديمقراطية في الوطن العربي ـ الدكتور اسماعيل صبري عبد الله .

وتقدم جميع هذه المحاضرات عند الساعة الخامسة ، بعد الظهر ، في مقر النادي الثقافي العربي ـ شارع عبد العزيز ـ بناية يارد ـ الطابق الثاني .

* * *

رفيق شرف .. فنان وكاتب في سان فرانسيسكو

● ضمن نطاق التعريف بالادب والفن اللبناني الحديث ، ترجمت احدى اكبر الصحف في سان فرانسيسكو مجموعة من المقالات القصصية التي كتبها الفنان رفيق شرف مؤخرا . مع تقديم لمحة عن حياته الفنية واسلوبه المميز بالاضافة الى نشرها لمجموعة واسعة من لوحات: مرحلة عنتر وسهول بعلبك .

من ناحية اخرى ، ستصدر مجموعة هذه المقالات التي كتبها شرف على طريقة تداعيات قصصية في كتاب خاص ، عن احدى دور النشر في بيروت ، وسيتضمن الكتاب مجموعة من الرسوم استوحاها الفنان شرف من مناخيات كتاباته ، ذات الاتجاه السوريالي .

* * *

كتاب عن النباتات الصحراوية

● « النباتات الصحراوية في المراعي العراقية » ، عنوان الكتاب الجديد الصادر باللغة الانكليزية للدكتور شايلين في هولندا .

يحتوي الكتاب على مجموعة من الابحاث العلمية التي تتعلق بدراسة النباتات النامية في البادية .

* * *

الطبيعة التشيكوسلوفاكية في لوحات

● يقام حاليا في صالة الشعب في دمشق معرض لوحات لمناظر طبيعية تشيكوسلوفاكية . يشارك فيه نخبة من الفنانين التشيكوسلوفاكيين امثال بروش ، سوتشيك ، كولارج ، شولتا ، فابيغي ، هارانجوف ، زالينيي ، لا سيدلاف ودوروفسكي .

المعرض جدير بالمشاهدة ، لانه يعطي فكرة واضحة على تطور التيارات الواقعية الحديثة المتعاملة بشكل مباشر مع المنظر الطبيعي .

* * *

العدد الثامن من دراسات عربية

● صدر العدد الثامن من مجلة دراسات عربية يتضمن مواضيع عدة اهمها : موقف الشاعر العربي المعاصر من التراث لعبد الوهاب البياتي ، الحركات السياسية الدينية او التمهيد للدولة لوضاح شرارة ، الامن الاسرائيلي واستراتيجية الردع لصلاح زكي ، « الفساد وابعاده المختلفة في مصر لعايدة العزب موسى ، سقوط التصور الجنسوي للتاريخ لجورج طرابيشي .

* * *

شوقي بزيع في « ندوة الخميس »

● في سياق النشاط الثقافي الاسبوعي ، الذي تقوم به ندوة الخميس في بعلبك ، بالاشتراك مع الحركة الاجتماعية وفي نطاق التعاون القائم بين ندوة الخميس واتحاد الكتاب اللبنانيين ، اقيمت امسية بعد ظهر امس للشاعر شوقي بزيع ، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين .

وقد قدم لهذه الامسية بدارسة عن شعر شوقي بزيع بخاصة وعن الشعر الحديث بعامة ، محمد زعيتر احد اساتذة دار المعلمين في بعلبك .

وقد القى الشاعر بزيع جملة من قصائده ، بينها الرحيل الى شمس يثرب ، امير النار ، عناوين سريعة لوطن مقتول، اية امراة انت ، ايمن .

مغامرة الحقيقة والحواس والادراك في "السينما الاميركية المستقلة"

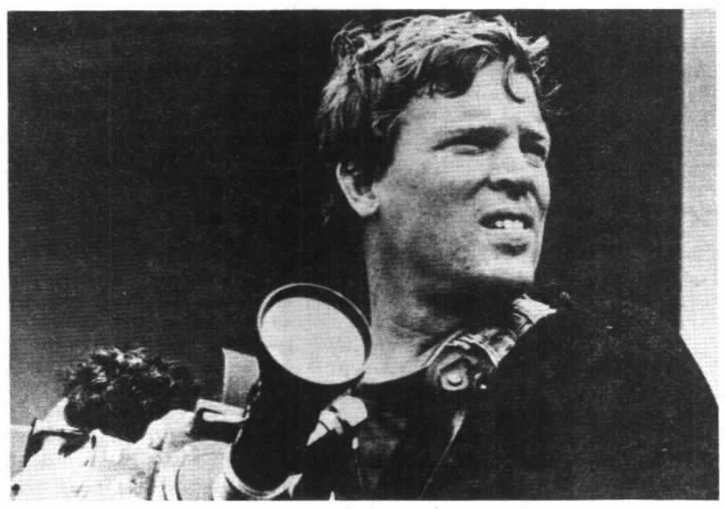
دون آلان بينياكر خلال التصوير

عرضت في المركز الثقافي الاميركي يوم الخميس الماضي مجموعة من افلام السينمائيين المستقلين الاميركيين ، وذلك في سياق الزيارة التي قام بها المخرج دون الان بينياكر الى بيروت وعدد من العواصم العربية الاخرى ، ليعرف الجمهور بالاتجاهات الحديثة في السينما التسجيلية الاميركية وبالفلسفة التي تقف وراء هذه الاعمال .

الافلام التي عرضت هي « اكسبريس الفجر » و« داف لامبرت وشركاه » و« الانتخابات التمهيدية » و« ازمة » وكلها من اخراج بينياكر نفسه ، تلاها عرض فيلم « تناقضات » وهو فيلم من صنع عقل الكتروني ، وعرض ايضا فيلم لراي وتشارلز ايمز بعنوان « اس العشرة » ، وفيلم عن مراقبة الطقس اخرجه احد العلماء لاستخدامه الشخصي ، وفي النهاية راينا فيلم « جريدة ا.ف. ستون الاسبوعية » للمخرج الكندي جيري براك .

استغرق العرض حوالي اربع ساعات ، لم يشعر خلالها الجمهور باي نوع من الملل ، وذلك لسبب بسيط وهو ان الافلام كانت جديدة حقا ومثيرة للدهشة الى اقصى الحدود . فكلها افلام تستكشف جوانب من الواقع لم نالف رؤيتها في السينما ، كما لم نالف رؤيتها اصلا في اي مجال اخر .

الحرص على عرض الواقع كما هو ويحد ادنى من التدخل الفكري او الفني من قبل صانع الفيلم ، هو الشاغل الاساسي للمخرجين الذين راينا اعمالهم يوم الخميس الماضي ، ويثير هذا الحرص او هذا المنهج عددا من المشاكل . بعضها يسهل حله والبعض الاخر حله شديد الصعوبة .

المشكلة الرئيسية هي قضية الزمن . فبعض الافلام (لم نرها هنا) تصل مدة عرضها الى خمس ساعات او اكثر ، الامر الذي يسبب مشاكل حادة في توزيعها صور بينياكر مثلا فيلما عن الصراع بين الكونغرس ورئاسة الجمهورية حول قضية الطاقة بعنوان « حرب الطاقة » ، وبلغ زمن المادة الاصلية التي صورها حوالي المئة ساعة ، استخلص منها المخرج فيلما طوله خمس ساعات . ومشكلة المتفرج مع الفيلم اهون بكثير من مشكلة مخرجه الذي يصور مادة ضخمة على امتداد عام مثلا ويجد نفسه في النهاية امام ضرورة الاختيار والاختصار ، مضحيا بعدد ضخم من التفاصيل .

الاضطرار في بعض الاحيان الى اللجوء الى التعليق هي مشكلة اخرى يواجهها المخرج الذي يضطره حرصه على تسجيل الحدث الواحد في مكان حدوثه الى ربط هذا الحدث بسياق عام ، وهنا يبدو التعليق الحل الوحيد امام المخرج لتوصيل مجموعة من المعلومات العامة الضرورية لفهم الموضوع . وهو ما رايناه على سبيل المثال في فيلم بينياكر « الانتخابات التمهيدية » . موضوع الفيلم هو الانتخابات التمهيدية لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٤ وكان التنافس على اشده في ولاية ويسكونسين بين كينيدي وهمفري ونيكسون . يتابع بينياكر بكاميرته جولة هيوبرت همفري في الولاية ولقاءاته مع الفلاحين حيث يحقق انتصارا على منافسه الاساسي كينيدي . ثم ينتقل لمتابعة جولة كينيدي في مدن الولاية حيث تنقلب النتائج ويحقق كينيدي فوزا على همفري . الكاميرا تسجل باسهاب تفاصيل الجولة ، ولحظات الاجهاد التي يمر بها همفري مثلا ، ولقاءاته مع الفلاحين . وفي احد المشاهد نرى جاكلين كينيدي تلقي بخطبة باللغة البولونية امام جمهور من التجار ذوي الاصل البولوني ، وتلتقط الكاميرا بذكاء حركات ايديها والتعبيرات على وجه كينيدي . في مشهد اخر نرى همفري يحضر لظهوره على التلفزيون ، ويبدو وكانه يحضر لمسرحية ، فيعطي لزوجته ولمساعده ارشادات عما ينبغي ان يقال وعما ينبغي تفادي قوله . المعلق لا يتدخل لفرض وجهة نظر على المتفرج ، بل يقتصر على اعطائه بعض المعلومات من شانها مساعدته على فهم ما يحدث . فيقول لنا مثلا ان الجولة الاولى انتهت بفوز همفري على كينيدي بنسبة ١:٢ . وان هذه النسبة قابلة للتعديل بعد ان تنتهي جولة المتنافسين في المدن حيث ينعم كينيدي بشعبية اكبر الخ ...

لبينياكر ايضا فيلم غير عادي بعنوان « الازمة » وهو عن قضية شهيرة اثيرت في بداية الستينات عندما رفض جورج والاس حاكم ولاية الاباما تنفيذ حكم المحكمة الفيدرالية بالسماح لطالبين زنجيين بدخول الجامعة ، الامر الذي اثار ازمة حادة بين الحكومة الفيدرالية (المركزية) وبين الحكومة المحلية . انتهت بتبني رئاسة الجمهورية لمشروع يصلح بعض الشيء من التركيبة العنصرية للمجتمع الاميركي . المثير حقا في هذا الفيلم هو قدرة المخرج على التقاط هذه الازمة بكافة تعقيداتها لاتاحة فرصة التعرف على كيفية اتخاذ الادارة الاميركية للقرارات امام المتفرج .

ابطال الفيلم هم روبرت كينيدي ـ الذي كان عندئذ المدعي العام للرئاسة الاميركية ـ بالاضافة الى موظفي ادارته ، ومن الناحية الاخرى جون كينيدي الذي كان رئيسا ، ومن ناحية ثالثة جورج والاس حاكم ولاية الاباما ، والمشكلة كما يشرحها روبرت كينيدي لمساعديه هي التوصل الى تنفيذ قرار المحكمة الفيدرالية وفي الوقت نفسه عدم القاء القبض على والاس بتهمة احتقار قرار المحكمة والتعدي على السلطة الفيدرالية ، وذلك لمنع حدوث تظاهرات جماهيرية مع او ضد التفرقة العنصرية .

احتاج تصوير هذا الفيلم الى ثلاث فرق سينمائية تواجدت كل منها في واحد من الاماكن الاساسية للحدث ، وتمكن بينياكر بهذه الطريقة من تصوير اشياء يندر ان نراها في السينما مثل مكالمة تلفونية بين روبرت كينيدي في واشنطن ومساعده في الاباما نرى خلالها الطرفين المتحاورين .

في هذا الفيلم لم تكن هناك حاجة الى استخدام تعليق ، فالحدث اكثر تحددا من انتخابات الرئاسة ، كما ان تواجد اكثر من فرقة سينمائية في الاماكن المختلفة لتطور الحدث ساعد على تجاوز هذه المشكلة ، الامر الذي يجعل من « الازمة » فيلما اكثر اثارة من معظم الافلام الروائية التي تتناول الشؤون الداخلية للرئاسة الاميركية .

« جريدة ا.ف. ستون الاسبوعية » هو بلا شك واحد من اجمل الافلام التي صنعت عن عالم الصحافة والسياسة في واشنطن . وا.ف. ستون صحافي منعته لجنة مكارثي للانشطة غير الاميركية من العمل في المجال الصحافي ، كما منع من استخدام ارشيف الهيئات الحكومية ، فاضطر الى اصدار جريدته الخاصة والى استخدام المعلومات المتوفرة في الجرائد وفي المكتبات العامة لفضح السياسة الاميركية ، كانت له مواقف شجاعة في مواجهة التسليح النووي والحرب الباردة وحرب كوريا وبعد ذلك حرب فيتنام ، ويقدمه الفيلم كواحد من اخر فرسان الصحافة الموضوعية النزيهة في اميركا . من جملة الشهيرة : « عندما يتحدث رئيس الجمهورية او واحد من ادارته ، فعليك ان تعلم فورا انه يكذب ! » وباسلوب شيق يستعرض الفيلم طرق ستون في ضبط المسؤولين متلبسين بالكذب .

صور المخرج الكندي جيري براك هذا الفيلم على مدى ثلاث سنوات ، وينتهي بتقاعد ستون ، وتسلمه لشهادة الدكتوراه الفخرية لجهوده في مجال السلام والصحافة من جامعة امهرست . لا يتسع المجال هنا للحديث باستفاضة عن ماثر هذا الفيلم ، ويكفي توضيح اننا مرة اخرى ازاء عمل يلتقط الحدث ساعة حدوثه ، فيتابع المخرج ستون في لقاءاته مع زملائه وفي محاضراته امام الطلبة واشتراكه في انتفاضات عام ١٩٦٨ ضد حرب فيتنام ، كما يجري المخرج لقاءات مع اشخاص عرفوه او عملوا معه ومنهم برنستين الذي ساهم في فضح قضية ووترغيت مع زميله وودوارد .

حقق هذا الفيلم نجاحا تجاريا منقطع النظير عندما عرض ، وهو من الاعمال النادرة في مجال السينما المستقلة التي تحقق مثل هذا النجاح .

مشكلة الزمن تجد حلا ايضا في فيلمين علميين غير عاديين . ففي فيلم راي وتشارلز ايمز « اس العشرة » نرى في بداية الفيلم لقطة مأخوذة من على بعد عشرة امتار لرجل وامراة يرقدان على العشب ، وتبدأ الكاميرا في الابتعاد عنهما بمعدل اس للعشرة كل عشر ثواني . (اي لدينا في البداية ١١٠ ثم ٢١٠ ثم ٣١٠ .. الخ امتار) لتصل في رحلتها هذه الى الفضاء والمرات الاخرى بدقة علمية صارمة . ثم تعود فتقترب مرة اخرى لتصل الى الاس الاصفر للعشرة ثم ١١٠ .. الخ مخترقة جلد الانسان وخلاياه ثم انوية الخلية والكروموزومات ثم الجينات ثم ذراتها المركبة .. الخ . المدهش في هذا الفيلم هو ان مفاهيم مجردة مثل الزمن والفضاء والمادة تكتسب حسية وعينية مثيرة حقا .

اذا كان ايمز يلجا الى نوع معين من الرسوم المتحركة لمساعدة المتفرج على ادراك هذه المغامرة مع الزمن والمادة ، فان فيلما علميا اخر يلجا الى حيلة بسيطة للغاية لتصوير تغير الطقس . فمن المعروف ان تصوير وردة ما على فترات زمنية متقطعة ثم تركيب هذه الصور الواحدة بعد الاخرى ، يسمح عند عرضها سينمائيا برؤية نمو الزهرة . في فيلمه عن الطقس يلجا المخرج (وهو عالم طبيعة لا علاقة له بالسينما) الى اسلوب مشابه ليصور تيارات الهواء وحركة الطقس . فيلم عن السحب والهواء ، يحتوي على مشاهد مذهلة لاشياء لم نعتد رؤيتها ، باعيننا ، واقتصر ادراكنا لها على حواسنا الاخرى .

مغامرة الحقيقة وتوسيع مجال الحواس والادراك هي اذن القيم الاساسية التي تقف وراء هذه الحركة السينمائية المستقلة ، لتكسر الحدود الفكرية والجمالية للسينما الهوليوودية .

يسري نصر الله

دليل "السفير"

سينما

□ اورلي هـ ٣٤٩٤٣٣ □
« شفيقة ومتولي » اخراج علي بدرخان تمثيل سعاد حسني ، احمد زكي ، احمد مظهر ، الاسبوع الرابع (معالجة ذكية للملحمة الشعبية المصرية) .

□ اتوال هـ ٣٤٢٦١٦ □
« الهروب الكبير » اخراج جون ستر جيز تمثيل جيمس غارنر ، ستيف ماكوين ، جيمس كوبرن ، شارلز برونسون (اعادة لفيلم المغامرات الشهير ـ للجميع) .

□ اديسون هـ ٣٤٤٣٨٦ □
مغلقة للتجديدات

□ استرال ١ هـ ٣٤٩٤٥٥ □
« اسياد وعبيد » اخراج علي رضا ، تمثيل ميرفت امين ، فريدة فهمي ، حسين فهمي محمود ياسين ـ الاسبوع الثاني (بعض السياسة والكثير من الدموع في ميلودراما مصرية جديدة).

□ استرال ٢ هـ ٣٤٩٤٥٥ □
« عودة بيلي جاك » اخراج ت.س. فرانك تمثيل توم لافلين ، اليزابت جيمس (الجزء الثاني من الفيلم الشهير عن الهندي الذي يقف ضد الظلم) .

□ الحمرا هـ ٣٤٢٠٤٤ □
« صلات الدم » اخراج كلود شابرول تمثيل دونالد ساذر لاند ، ستيفان اودران ، لوران ماليه (فيلم بوليسي ذكي يحمل توقيع مخرج شهير للراشدين) .

□ الدورادو هـ ٣٤١٧٢٣ □
« العودة الى الوطن » اخراج هال اشبي ، تمثيل جين فوندا ، جون فويت ، بروس ديرن ، الاسبوع الثاني (ثلاث جوائز اوسكار ـ عن اثار فيتنام على المجتمع الاميركي) .

□ فرساي هـ ٣٤٧٤٨٠ □
« حساب السنين » اخراج احمد السبعاوي تمثيل فريد شوقي ، ميرفت امين (مخرج مصري جديد ، وفيلم تقليدي) .

□ بيكاديللي هـ ٣٤٠٠٨٧ □
« كابتن نيمو » اخراج اليكس مارسن ، تمثيل جوزيه فيرير ، ليندا ماي جورج (مغامرات تحت البحار وجشع الانسان ـ للجميع).

□ جان دارك هـ ٣٥٤٩٣٢ □
« مدينة الدولار ـ باك تاون » اخراج ارثر ماركس ، تمثيل فريد وليامسون ، بام غرير (الجريمة والتفرقة العنصرية في مدينة اميركية صغيرة ـ عنف) .

□ ستراند هـ ٣٤١٧٢١ □
قاهر اطلنطيس » اخراج الفونسو بريسكيا ، تمثيل كيرك موريس (مغامرات خيالية في الماضي السحيق ـ لمن يرغب) .

□ سارولا هـ ٣٤٢٨٦٧ □
« ٢٠٠١ :اوديسا الفضاء » اخراج ستانلي تيوبريك ، تمثيل كير دوليا (اعادة للفيلم الذي يعتبر نقطة تحول في سينما الخيال العلمي ـ مدهش بصريا).

□ كليمنصو هـ ٣٦٦٥٤٠ □
« الرجل الذي اراد ان يكون ملكا » اخراج جون هيوستون تمثيل شون كونري ، مايكل كين (اعادة لفيلم ماخوذ عن قصة تيبلينغ ـ مغامرات مسلية مع بعض اللمسات الاستعمارية) .

□ كوليزيه هـ ٣٤٢٩٦٢ □
« القطار » اخراج بيير غرانييه ـ ديفير ، تمثيل جان لوي ترنتينيان وروني شنايدر (فرنسا في بداية الاحتلال النازي ـ بعض المشاهد المؤثرة) .

□ كونكورد هـ ٣٤٧١٤٤ □
« الشمس الحمراء » اخراج تيرانس يونغ ، تمثيل الان ديلون تشارلز برونسون (اعادة لمزج بين افلام رعاة البقر والساموراي اليابانية ـ لمن يرغب) .

□ كومودور هـ ٣٥١٠٣٧ □
« ايمانويل ـ ٢ » الاسبوع الثالث (جنس فرنسي باهت ـ لمن يرغب) .

□ غرانادا ـ صيدا ـ هـ ٧٢٠٨٢٧ □
« الانهيار الثلجي » . بطولة ميا فارو وروك هدسون .

□ مارينيان هـ ٣٤٥٣٨٧ □
« ليلة مليئة بالمطر » اخراج لينا فير تموللر ، تمثيل جيانكارلو جيانيني وكانديس بيرغن (الحب وجحيم الحياة الزوجية من وجهة نظر مخرجة ـ موهوبة ـ للراشدين) .

تلفزيون

القناة ٧

٦,٠٠ صور وموسيقى ، ٦,٣٠ مقدمات الافلام ، رسوم متحركة ، ٧,٠٠ عالم الصغار ، ٧,٣٠ حكاية غريبة ، ٨,٣٠ الاخبار ، ٩,٠٠ الشرطة الفضائية ، ١٠,٠٠ مسرحية ، ١١,٣٠ آخر الاخبار .

القناة ٩

٦,٠٠ صور وموسيقى ، ٦,٣٠ برنامج للصغار ، ٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية ، ٧,٣٠ سفينة المرح ، ٨,٣٠ برنامج فرنسي .

القناة ١١

٦,٠٠ صور وموسيقى ، ٦,٣٠ مقدمات الافلام ، ٧,٠٠ عالم الصغار ، ٧,٣٠ سفينة المرح ، ٨,٣٠ الاخبار ، ٩,٠٠ رحلة العمر ، ١٠,٠٠ فيلم السبت الاميركي .

طقس

الحالة العامة ، عواصف محلية على قبرص وتركيا ، الطقس المتوقع في لبنان حتى مساء اليوم جيد الى غائم جزئيا يصبح غير مستقر محليا على الجبال بعد ظهر غد . الرياح السطحية ، جنوبية الى جنوبية غربية معتدلة الى ناشطة محليا .

طوارئ

■ الشرطة ■
مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي : ٣٨٦٤٤٠/١ ـ ٢٨٥٧٢٥ و ٢٨٠٠٢٥ .
طوارىء بيروت : ١٦ .
طوارىء بعبدا : ١٠٣
طوارىء جونيه : ٩٣٤٢١٦/٧
السرية الاقليمية بيروت : ٢٣٤١٧٩
سرية بعبدا : ٤٢٠٦٨٩ ـ ٤٢٠٥٠٧
سرية زحلة : ٨٢٣٠٠٠ ـ ٨٢٣٢٨١ ـ ٨٧٠٥٢١ .
سرية بعلبك : ٧٨٠٠٠٠ ـ ٨٢٣٢٨١ ـ ٨٧٠٥٢١
سرية الشمال : ٦٢٣٨٥٠

■ الاطفائية ■
المركز الرئيسي ـ الملعب البلدي : ٢٢٠٤٠٥/٦/٨٠
مركز الباشورة : ٣٢٣٨٩ .
مركز مار مخايل : ٣٣٥٠٠٠ ـ ٣٣٥١٢٥ .

■ كهرباء لبنان ■
٢٥٢٧٢٠ ـ ٣١٣٤٣٤ ـ ٣٠٨١٥٨ ـ ٢٠٠٣٣ .

■ مياه ■
محطة تلة الخياط : ٣١٢٩٥١ .
محطة برج ابي حيدر : ٢٤١٦٣٨
عين الدلبة : القسم ـ ٣٨٥١٥٥ .

مستشفيات

الجامعة الاميركية: ٣٤٠٧٤٠
المقاصد: ٣١١٧٠٠
دار الصحة: ٢٥٢٥٠١ ـ ٣٠٥١٨٩
الروم: ٣٢١٧٠٠
رزق: ٣٢٨٨٠٠
الكرنتينا: ٢٢٢١٠٥/٧
قلب يسوع: ٤٥٣٥٠٠
الحياة: ٢٧٧٥٤٠/١
مار يوسف ٢٦٩١٠٦ ـ ٢٦٩١٧٩
الاطباء: ٣٦٨٤٤٠
الترك ٣٠٤٣١٩
بيروت: ٢١٨٩٨٠
الطوارىء: ٣١٦٢٥٣
مستشفى غزة: ٣٠٣٨٤٠

صيدليات

اني ـ كليمنصو: ٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو: ٢٣٢٨٥٣
الوف ـ بدارو: ٢٣٨٢٨٢
بشارة الخوري: ٢٢